

العلماء ومشاهيرهم وهو شيخ الإمام زيد البغلي الذي ذكره
شأنه تعالى **أبو الضياء جوهر بن عبد الله الصوفي**
كان عبداً عتيقاً لبعض التجار وكان يتبعنا التجارة في مدينة
عدين وهو مع ذلك يجلب لصوفيه والفقراء ويكثر المجالسة لهم
فلما حضرت الشيخ سعد بن الحارث الوفاء وكان له زباط وأصحاب
قال له أصحابه يا سيدي من يكون الشيخ بعدك فقال الذي
يقع على رأسه الطير الأخضر في اليوم الثالث من وفاتي فلما كان
ذلك اليوم اجتمع الفقهاء وحضرهم جماعة من الفقهاء وجمع كثير من
عامه الناس وكان الشيخ جوهر من حمله من حضر واذا بالطاير
الذي وصفه الشيخ جاحظ في طاقه من الرباط فعند ذلك
استشرف المشيخة اكب اصحاب الشيخ سعد بن الحارث الوفاء
على رأس الشيخ جوهر من بين شاير الحاضرين فقام اليه
الفقراء لمقعده وموضع المشيخة فبكي وقال اين انا من هذا وانا
رجل عامي لا اصلح لذلك فقالوا له قدامك الحق في هذا المقام
فسيجعلك ماتحمله ويتولى عنايتك فقال ان كان ولا يد فامهل
ثلاثة ايام اسمح في نرد حقوقنا ثم فامهلوه ثم فعد في منصب
المشيخة فكان جوهر كاشم وظهرت له الكرامات والاحكام عليه

الخير

للخير امارات **ومما اتفق له** ان بعض مشايخ الصوفية بنك
الناحية وصل الى مدينه عدين فلما قرب منها خرج للقيام
جماعه من المشايخ ولم يخرج الشيخ جوهر فكتب اليه ذلك الشيخ
كتايبا يشبه فيه ويخففه فلما صلى الشيخ جوهر صلاه الضحى
قال لاصحابه لا يخرج منكم احدا وكان ذلك قبل ان ياتيه الكتاب
فتعبدوا ينتظرون ما سيحدث واذا بالرسول قد جاء بالكتاب
فقال الشيخ لبعض اصحابه اقراه فلما قرأه وجد فيه بعض ما
يستغنى منه فقال له اقراهه الى لا اليك فكان كلما ذكر شيئا او
طعنا قال صدق انا كما قال **وجعل بكي فلما فرغ الكتاب**

من قراءة

قال اكتب جوابه شعرا
• اذا سعدوا واصحابنا وشقينا صبرنا على حكم القضاء ضينا
ثم ناوله الرسول فلما رجع الى شيخه واخبره ما كان من الشيخ
جوهر ووقف على جوابه وصل اليه وكشف راسه بين يديه على
عاده الفقراء واستغفروا واعتذروا مما صدر منه فقبل الشيخ
عذره وعفاه عنه ولاهل عدين في الشيخ جوهر معقده عظيم وله
عندهم محاسنهم ويزورون له كرامات كثيرة وترويه هناك
من التراب المشهور المقصوده للزيارة والتميز ومن استنجاه به